

تفسير سورة العنكبوت (2) | الآيات (601-602) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى
اه وقفات مع سورة العنكبوت. كنا توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين. ما خدناش الاية دي صح؟ توقفنا اخدنا اية خمسة من كان يرجو لقاء الله فان
اجل الله لات وهو السميع العليم. طيب المرة اللي فاتت سريعا كده تكلمنا عن - 00:00:28

اه موضع صورة العنكبوت في المصحف. وان هي بتبدأ بالحروف المقطعة. ومجموعة سور اللي بتبدأ بنفس الحروف المقطعة. الف
لام ميم ولام التي نزلت في مكة واتكلمنا عن اللي حاول يشير الى موضع صورة العنكبوت - 00:00:46

وحاولنا نتناول بشيء من الوقفات التحليلية شوية الايات الخمس الاول واتكلمنا الخلاف ان الايات الاولى اول عشر ايات تقريبا فيهم
خلافا مكية ولا مدنية ويجينا الان مصطلح آآ النفاق وان هو نزل - 00:01:02

آآ او ظهر النفاق ظهر بوضوح في المدينة فهل الايات التي جاءت فيها؟ نتكلم عنها النهاردة باذن الله سبحانه وتعالى مكية ولا مدنية.
آآ المقدمة بتاعة الصورة يعني ممكن نقول من اية واحد لایة سبعة تقريبا - 00:01:18

دي مقدمات بعضهم بيقول في اللغة مقدمة يعني بس ايا كان هي مقدمات مهمة لفهم وكيفية التعامل مع الفتنة التي سيجاها الانسان.
يعني من اية واحد لایة سبعة تقريبا والذين امنوا وعملوا الصالحات ليكفرن عنهم سبئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون. لغاية
هنا دي مقدمة بدأت بها السورة بتحط قواعد - 00:01:34

وسنن لابد ان يفقها الانسان في السير في طريق الله سبحانه وتعالى. فاذا ايقن بهذه الامور فهم هذه السنن وان الامر حتمي وان
الامر مهما حاول الانسان ان يخرج عن سنة الله سبحانه وتعالى ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا. بببدأ يهبي نفسه
للتعامل مع الابتلاء - 00:01:58

وببدأ من اول ووصينا الانسانة بدأت الابتلاءات تذكر. والفتنة اللي ممكن يقابلها الانسان في السير في الطريق الى الله سبحانه وتعالى.
لان ربنا قال في اول السورة احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. فبدأت السور تذكر اناس قالوا امنا ثم تعرضوا
للفتنة - 00:02:19

ومنهم من ناجى ومنهم من فتن يعني الاية بدأت بعد الف لام ميم. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. فبدأت
الايات بعد مقدمة بعد سبع الايات الاول - 00:02:39

بدأت الايات تتكلم عن اناس قالوا امنا ثم تعرضوا للابتلاءات وفتنة. فمنهم من نجح ومنهم من فاز و منهم من نجا لفهمه لهذه القضايا
ولا يمانه وتشابهه بيدينه. ومنهم من سقط في الفتنة - 00:02:52

وسنذكر الان كيف تعامل القرآن ايضا مع اه الذين وقعوا في الفتنة تمام كده؟ طيب احنا كنا توقفنا عند اية خمسة من كان يرجو لقاء
الله فان اجل الله الايات وهو السميع العليم. اخر حاجة اتكلمنا فيها ان من القضايا اللي لازم الانسان يتعلمها في السير في الطريق الى
الله. ان اكتر شيء بيتنظره - 00:03:06

ليس مجرد التمكين او النصر في الدنيا. هذا قد لا يراه الانسان. لكن الانسان بيذل قصارى جهده لهذه اللحظة التي يتمناها كل مؤمن
لحظة رؤية وجه الله سبحانه وتعالى ان يلقي ثواب الله سبحانه وتعالى ان يأخذ كتابه بيمنيه. ان يلقي النبي صلى الله عليه وسلم
على الحوض. هذه القضايا هي التي تشغله بالانسان - 00:03:26

فإذا مات الإنسان مات المؤمن في الطريق إلى الله سبحانه وتعالى في سيره إلى الله. ولم يرى النصر في الدنيا هو يصبر نفسه بمثل هذه الأمور. ينتظر هذه اللحظة أن يلقي الله سبحانه وتعالى وهو مليء بالاذى الذي تلقاء في الدنيا وبالدماء وبالبذل وبالتضحيه.

فيسأله الله سبحانه - 00:03:46

على عبدي لما فعل فيك هذا عبدي لما فعل فيك هذا؟ لأن كل الناس تتعرض لمعاناة. قد خلقنا الإنسان في كبد كل الناس تتعرض لكبد في الطريق إلى الله - 00:04:06

في الحياة. منهم من يكابد ويعاني لأجل الله سبحانه وتعالى. قال ربنا سبحانه وتعالى ان تكونوا تالمون يعني لو انت بتشعروا بالام في الطريق إلى الله. هناك ايضا اناس يشعرون بالام ولكن في الطريق مع الشيطان. ان تكونوا تالمون فانهم اي فان اهل الباطل -

00:04:19

لمون كما تالمون انت متخييل يعني نفس الالم اللي انت بتتمر به وكافي التشبيه هنا نفس الالم يعني انت بتتألم بدنيا وهو بيتتألم بدنيا انت بتتألم نفسيا وبيتألم انت بتبذل وآآ بتسره وبيجي على نومك وبيتوفر وآآ بتنفق من مالك. هناك من اهل الباطل من يفعل كذلك هناك منهم من ينفق من ماله للصبر - 00:04:36

عن سبيل الله. هناك من يسره ليالي يفكري كيف يصد الناس عن دين الله سبحانه وتعالى؟ انت ممكنت سهر ليالي تفكري كيف تدعوا الناس إلى الله سبحانه وتعالى قلبك هو ايضا يتتألم لدخول الناس في دين الله افواجا. ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون الفارق وترجون من الله - 00:04:56

ما لا يردون. فإذا الإنسان يصبر نفسه بهذه الآية من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله ادم. الإنسان يطمئن. مهما كان هناك متغيرات في السير في الحياة يعني آآ المسلمين ينتصروا المسلمين اتهزموا وحصل استضعف حصل تمكين - 00:05:16

سقوط قدوات الإنسان أصبح وحده في الطريق إلى الله ايا كانت المتغيرات. هناك ثابت لا يتغير. ان اجل الله لاتي. ده ثابت لا يتغير جاء بصيغة التأكيد. فمن عبد الله سبحانه وتعالى منتظر لهذه اللحظة كان ثابتنا. لأن الامل اللي بيحدوه ثابت لا يتغير. فان اجل الله لا - 00:05:35

وهو السميع لاقوالك وهو العليم باحوالك. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى بالذى يستعظم بذلك يعني ممكنا واحد يستعظم المجهود اللي بيقدمه للدين. يقول لك بس ده كتير وقعدوا تلتاشر سنة الصحابة تلتاشر سنة في مكة تعذيب. طب ليه تلتاشر سنة والصحابة - 00:05:55

يعني اوذوا كثيرا ولما تيجي تقرأ قصص التعذيب اللي مر به الصحابة في مكة ممكنا انسان يستعظم ذلك ذلك من اوائل ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولا تمن تستكتر - 00:06:13

ولربك فاصلب. من اوائل ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم. لا تنظر الى ما تقدم للدين. سوف تقدم كثيرا وهذا لا يساوي شيئا في جنب الله سبحانه وتعالى. ثانيا وطن نفسك على الصبر ولربك فاصلب. فقال ربنا سبحانه وتعالى هنا في هذه الآيات - 00:06:28

ومن جاهد الذي آآ يبذل الجهد التعب جهد المشقة وتعب بين الإنسان يعني يفعل الشيء لكن بنوع من ضغط النفس. لأن لسان لما نقول عمل شنو يفعل لكن فعل شيئا بمشقة وبتكلف نقول جاهد - 00:06:46

ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. ان الله لغنى عن العالمين. العلماء هنا بيقولوا لفظ جاهد اللي هو صيغة فاعل. دي بتيجي غالبا لما يكون في اتنين متشترkin في الفعل. يعني لما نقول مسلا - 00:07:07

سارع فلان فلانا يعني فيه اتنين يعني في اتنين سودت فعالة. اتنين بيشركون في الفعل. لأن ذلك لما ربنا قال يا ايها الذين امنوا في اخر ال عمران اصبروا واصابروا. اصبروا دي انتم - 00:07:24

امال يعني ايه صابر؟ معناه ان المشركين يصبرون وانت تصبرون ايضا. فالفائز هو الذي يكون صبره اكتر من الآخر. فاصابروا اي كونوا اكتر صبرا من المشركين يبقى احنا الاتنين بنشترك في فعل. فقالوا طب امال ايه جاهد - 00:07:37

لو الآية مكية وما كانش لسة فرض الجهاد طب جهاد لو انا بقاتل العدو يعني لو المقصود لو المقصود بكلمة جاهد المسلمين الذين

قاتلوا في بدر صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين قاتلوا في بدر امام المشركين ففيه فعلا فريق من المؤمنين وفريق من المشركين فهنا نسميه جاحد ينفع. طب لو الاية نزلت في مكة وده - 00:07:53

اختيار كثير من اهل العلم لو نزلت في مكة ازاي جاحد؟ قال جاحد نفسه يعني ان نفسه بتدعوه للاستسلام. نفسه تدعوه للاستكانة وكأي من نبي قاتل معه ليبيون كثير فما وهنا لما اصحابهم في سبيل الله. وما ضعفوا وما استكانوا - 00:08:13

النفس بتدعوك للاستسلام. لماذا تصر؟ ولماذا تتحمل الاذى في الطريق؟ ولماذا كل هذا الاذى البدني والنفسى؟ اترك. ايه اللي يعني ايه اللي جايب لك التعب يعني ايه اللي جايب لك تمسكك؟ اترك اترك ما تتمسك به. من الايات اللي اشبه بمقدمات لسورة العنكبوت اللي هي خواتيم القصص - 00:08:31

لحظة النبي صلى الله عليه وسلم هو يعني احد اسباب التي قيلت في هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في طريقه الى الهجرة. فكان السبب الرئيسي لخروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة - 00:08:51

تمسكه بالقرآن. فقال الله له الاية التي نزلت عليه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد. اي ان تمسكك بالقرآن كما كان سببا لخروجك من مكة فهو ايضا اي التمسك بالقرآن يكون سببا باذن الله الى عودتك الى مكة متصر. فاحيانا الانسان تمسكه بالشيء يجعله يؤذى - 00:09:03

تمسكك مسلا بمبادئك بالصدق يجعلك تؤذى. فقد تفكك ان تترك هذا هذا المبدأ او هذه العقيدة. نفسه تقول لك ايه هو انت ايه اللي جايب لك التعب انت صادق او انت مؤمن طب ما تترك ده - 00:09:27

فهنا لابد ان يجاهد نفسه. ومن جاحد فانما يجاهد لنفسه الانسان لا يستعظام ما يقدمه. لكن ينبغي ان يفهم الانسان انه يفعل ذلك ليملأ صحفة حسناته الله غني عن العالمين. زي ما اه ختمت الاية. يعني ايه الله غني عن العالمين؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايضا في سورة القتال ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم - 00:09:40

يعني اياك تعتقد ان الدين واقف على الحاجة اللي انت هتعملها. يعني احيانا واحد بيستعظام ما يقدم يقول لك انا لو الواحد آآ قعد في بيته آآ آآ الدعوة تنهار لا اقعد في بيتك - 00:10:04

يعني بلاش تفكر بالصورة دي كويس انت تستشعر انك لك دور انت تتحمس. لكن ان تظن انك بجهدك انت الاية بتوفيق الله سبحانه وتعالى. ياما ناس قدموا مجهد وما حصلش حاجة هو ربنا - 00:10:19

بيقدر هو ربنا سبحانه وتعالى اللي بيقذف في قلوب الناس الاستجابة يعني انت كلامك ده سبب قد يؤتي ثمرة وقد لا يؤتي. جهدك في الدعوة ده سبب قد لا يؤتي وقد لا يؤتي. فلا بد ان تركن دائمًا الى الله سبحانه وتعالى الى جهده - 00:10:32

ولا الى قوتك وان لم يكن من الله عون للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. لو ربنا مش بيعينك اجتهادك ده هو اللي بيكون وبالعليك. انك بتعتقد انك ربنا سبحانه وتعالى يكله الى نفسك والعياذ بالله. الانسان لما بيظن ان هو - 00:10:48

آآ الرازكي هو اللي فاهم هو العالم هو اللي بيتساوى في ذلك ويستغنى عن الاخرين يكله الله سبحانه وتعالى الى نفسه. وان وكلك الى نفسك كوكالاكا الى آآ ضياعة وعورة. الانسان يضيع. النبي صلى الله عليه وسلم كان بيقول لا تكلني الى نفسي طوفة عين - 00:11:05

فلذلك الانسان لابد ان يفهم حينما يبذل للدين هو يبذل لنفسه اولا. هو يريد ان ينجو يعني مهم جدا انك تستحضر مسألة الشواب. ده اللي بيخليلك تستمر انك خايف تلقى الله سبحانه وتعالى ويسألك خايف انك تسأل في قبرك ما دينك؟ عملت ايه للدين - 00:11:23

يعني من الاسئلة المحورية اللي هتتسائلها في القبر. ما دينك يعني ايه المبادئ والعقائد اللي كنت بتنتهي لها وبتدافع عنها؟ ما هو هذا الدين؟ الدين الخضوع كنت تخضع لاي العقائد اللي كنت بتخضع لها. والاوامر والاحكام - 00:11:43

بتخضع لهواك؟ هذا هو دينك تخضع للدينار والدرهم؟ تعس عبد الدينار والدرهم ولا الاسلام لذلك فيه واحد بيقول ايه دينك ها لا ادرى ما اعرفش ما كتتش شاغل بالي اصلا قضية ان انا ابحس عن دين او ان انا يكون في خضوع - 00:11:59

فقال ربنا سبحانه وتعالى ومن جاحد فانما يجاهد لنفسه. استحضار دايما انت تفعل هذا لنفسك انت لتنجو. وبعض اهل العلم اشار الى

معنى لنفسه اي لعموم المسلمين اخوة فترك البذل وترك نصرة الدين سيعود عليكم باللوبال - 00:12:18

يعني ذلك لما كثير من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الامة بتترك الجهاد بتصفيتها البذل والعار والخزي. فتخيل لما امة تركت ده مسلا ترك حفظ القرآن وده ترك التعليم وده ترك الدعوة وده ترك الاهتمام باللغة العربية وده امة فقدت هويتها - 00:12:37

ثم فقدت كل شيء يعني هم خلاص لم يعد لها آي رموز ولا اي هوية ولا اي آقاده ائمة يرجعون اليها احنا قلنا من اوائل السورة تصنع الائمة زي ما في مقدمة سورة القصص - 00:12:56

فتخيل لما كل واحد يترك ثغره خلاص انت كده انت كامة بتنهاروا ولذلك كان بعضهم قال اشار الى ومن جاهد فانما يجاهد نفسه اي سوف ترون ثمرة المجاهدة في الدنيا قبل الآخرة - 00:13:12

وخطورة ان كل واحد يفكر يقول ايه ؟ طب انا ما بعملش حاجة. طب ما انا اسيب صغيري وبال هذا يعود عليكم جميعاً بذلك لما مجموعة بسيطة بس تركت مكانها مش كل الجيش مجموعة تركت مكانها في غزوة احد الهزيمة اصابت الجميع - 00:13:26

يعني لما مجموعة النبي صلى الله عليه وسلم قال للرماء يقف على الجبل ولا ينزل منه ولو رأيتمنا تخطفنا الطير فلما عصوا امر النبي صلى الله عليه وسلم الجيش كله وقع في الهزيمة - 00:13:44

فلا بد ان الانسان يستحضر هذا المعنى انه يساهم في ذلك وان ذلك بتوفيق من الله سبحانه وتعالى وانه يملأ صحيحة حسناته ومن

جاهد فانما يجاهد نفسه ان الله لغني عن العالمين. الله لا يحتاج الى جهاد احد. وان تتولوا يستبدل قوماً غيرهم. ببساطة - 00:13:57

يعني الواحد بيقرأ هذه الآية يعني ممكن واحد يعني مسلا ويتلو عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا يعني تخيل اتاه الله الآيات ربنا اللي بيقول

اتيناه وايتنا بعدين انسلاخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغوين. يعني ممكن انسان يسير في الطريق ثم يعرض فيستبدل ؟ نعم -

00:14:18

وما ذلك على الله بعزيز يعني الامر يعني ليس بين الله وبين احد نسب القضية هي عبودية ب تقوم بمقام العبودية يستعملك الله سبحانه وتعالى. تعرض وتولي الدبر يستبدل الله سبحانه وتعالى - 00:14:43

فلذلك الانسان لابد ان يستحضر هذا المعنى. يعني تجد الآيات وراء بعض اية مشوقة وآية مخوفة. من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآيات فآية تشهو اية تشوّق لرؤيه وجه الله وبتحثك على البذل وان انت بتتجاهد نفسك عشان تصل الى هذه المرحلة وتصبر وتصابر وتصبر على الاذى حتى - 00:15:01

الى هذه اللحظة رؤية وجه الله سبحانه وتعالى. تأتي الآية اللي بعدها تقول لك انت تفعل ذلك لتنجو وانت ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين. بالتأكيد والعالمين زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم -

00:15:21

كانوا على اتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك كما قال الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي ما زاد ذلك في ملكي شيئاً متخيل لو الناس كلها على اتقى قلب رجل واحد ده مش هيزيدي في ملك ربنا شيء - 00:15:39

لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيء يا عبادي لكم ضال كلنا يعني العالم الفلاني والعبد والمجتهد لكم ضال الا من هديته - 00:15:55

فاستهدوني اهدكم انت متخيل المعنى ده ؟ لكم ضال كلهم عار حتى الغني والمليونير اه لكم عار الا من كسوته قد يصاب بمرض لا يستطيع ان يرتدي ملابسه. وهو مليونير وما يعرفش يعالج نفسه - 00:16:13

اذا اراد شيئاً فانما يقوله كن فيكون. قد تنزع عنك كل الاسباب بامر منه سبحانه وتعالى. بكلمة منه سبحانه وتعالى. فتظل حالياً فالانسان لابد ان يرکن الى الله سبحانه وتعالى دائمًا ويكثر من لا حول ولا قوّة الا بالله. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى بعد هذه المقدمة -

00:16:33

ان في ناس عموم الناس لابد ان يبتلى. وان هناك اناس بيتلوا ظن خاطئ ام حسب الذين يعلمون السببية ان يسبقونه. ثم اخبر ربنا سبحانه ودول الآيات. ظن خطأ يقع فيه المؤمنين وظن خطأ يقع فيه المشركين. ثم ثم بعد كده ايتين تانين - 00:16:54

اية تشويق واية تخويف من كان يرجو لقاء الله فانها اجي الله الايات ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. وبعد كده ختام المقدمة ان هناك اناس سينجحون في بهذه المهمة والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيناتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون. شرحنا المرة اللي فاتت قاعدة - 00:17:10

مش عارف انت فاكرینها ولا لا قلنا ان احيانا بيجي لفz مجمل زي كلمة التقوى كلمة عمل الصالحات كلمة الايمان لفz مجمل يخصه السياق. انت معنـي ولا ولا مع الناس الثانيـين - 00:17:30

زي مسـلا عملوا السيئـات بـيـقـيـ المـقـصـدـ هـنـاـ مـمـكـنـ المـفـسـرـ يـتـرـكـ الكلـمـةـ عـلـىـ عـمـومـهـاـ فـيـقـولـ لـلـسـيـئـاتـ يـعـنـيـ كـلـ الـاعـمـالـ السـيـئـةـ وـمـمـكـنـ يـقـولـ اـمـ حـسـبـ الـذـيـ اـعـمـلـونـ السـيـئـاتـ السـيـئـاتـ هـنـاـ المـقـصـدـ بـهـاـ تـعـذـيـبـ الـمـؤـمـنـيـنـ - 00:17:47

وان آآكلـمـةـ الصـالـحـاتـ هـنـاـ لـهـاـ مـقـصـدـ مـعـيـنـ وـهـذـاـ لـاـ يـمـنـعـ اـنـ الـاـيـةـ اـيـضاـ تـظـلـ عـلـىـ عـمـومـهـاـ. لـيـظـلـ الـقـرـآنـ مـعـطـاءـ. لـكـنـ اوـلـىـ مـاـ تـصـدـقـ عـلـيـهـ اـيـهـ هـوـ كـذـاـ طـيـبـ هـنـاـ بـعـدـ ماـ ذـكـرـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـذـهـ الـاـيـاتـ قـالـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـلـمـوـاـ الصـالـحـاتـ. اـيـهـ بـقـىـ المـقـصـدـ هـنـاـ بـالـصـالـحـاتـ - 00:18:04

من المفسـرـينـ منـ تـرـكـهاـ عـلـىـ عـمـومـهـاـ قـاـيـلـ الـلـيـ قـاـمـ بـكـلـ الـاعـمـالـ الصـالـحـةـ قـدـرـ اـسـتـطـاعـتـهـ خـصـصـ المـقـصـودـ هـنـاـ عـلـىـ عـلـمـ الصـالـحـاتـ اـيـهـ صـبـرـواـ عـلـىـ اـذـىـ الـمـشـرـكـيـنـ لـهـمـ وـلـمـ يـفـتـنـوـ السـيـاقـ بـيـتـكـلـمـ عـنـ اـيـهـ؟ـ عـنـ اـنـ الـمـشـرـكـيـنـ بـيـقـولـواـ بـتـعـذـيـبـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ مـكـةـ - 00:18:27 دـهـ كـانـ بـيـحـصـلـ فـيـ مـكـةـ مـشـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ. فـمـنـهـمـ فـتـنـ وـتـرـكـ الـدـيـنـ وـارـتـدـ وـمـنـهـمـ مـنـ آـثـيـتـ وـصـبـرـ وـصـابـرـ وـجـاهـدـ وـفـقـهـ الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. بـقـىـ اـذـاـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـلـمـوـاـ الصـالـحـاتـ المـقـصـدـ هـنـاـ تـحـدـيـدـاـ لـوـ عـاـيـزـيـنـ نـخـصـصـ كـلـمـةـ الصـالـحـاتـ. حـسـبـ السـيـاقـ بـقـىـ نـقـولـ مـعـنـيـ الصـالـحـاتـ اـيـهـ - 00:18:47

صـبـرـواـ عـلـىـ اـذـىـ الـمـشـرـكـيـنـ وـلـمـ يـفـتـنـوـ السـيـاقـ طـيـبـ ثـوـابـهـ اـيـهـ لـنـكـفـرـنـ عـنـهـمـ سـيـئـاتـهـ. وـلـنـجـزـيـنـهـمـ اـحـسـنـ ماـ كـانـوـ يـعـلـمـوـنـ اـحـسـنـ الـذـيـ كـانـوـ يـعـلـمـوـنـ كـانـوـ يـكـفـرـوـنـ عـنـهـمـ سـيـئـاتـهـ. وـلـنـجـزـيـنـهـمـ اـحـسـنـ

الـسـيـئـاتـ المـقـصـودـ بـهـاـ الـافـعـالـ التـيـ كـانـتـ عـلـىـ الشـرـكـ قـبـلـ الـاسـلـامـ. لـاـنـ الـقـرـآنـ - 00:19:13

نـزـلـ عـلـىـ وـاقـعـ كـانـ الصـاحـبـةـ مـشـرـكـيـنـ الـاـوـلـ وـبـعـدـيـنـ اـسـلـمـوـاـ بـعـدـ ماـ اـسـلـمـ الصـاحـبـةـ تـعـرـضـوـاـ لـلـاـذـىـ مـنـ مـشـرـكـيـ قـرـيـشـ فـصـبـرـواـ وـثـبـتـواـ فـدـهـ

الـعـلـمـ الصـالـحـ الـلـيـ هـوـ الصـبـرـ عـلـىـ اـذـىـ الـمـشـرـكـيـنـ. اـمـالـ اـيـهـ السـيـئـاتـ - 00:19:46

اعـمـالـ الشـرـكـ فـلـنـكـفـرـنـ عـنـهـمـ سـيـئـاتـهـ الـاعـمـالـ التـيـ عـلـمـوـهـاـ فـيـ الشـرـكـ وـمـنـهـمـ مـنـ قـالـ لـأـ مـشـ المـقـصـدـ كـدـهـ اـنـ مـهـمـاـ كـانـ الـاـنـسـانـ مـؤـمـنـ وـصـابـرـ وـمـصـابـرـ وـيـجـاهـدـ نـفـسـهـ وـيـجـاهـدـ لـنـصـرـةـ الـدـيـنـ وـمـهـمـاـ كـانـ الـمـؤـمـنـ ثـابـتـ لـابـدـ اـنـ يـقـعـ فـيـ الـمـعـاـصـيـ - 00:19:59

هـذـهـ الـمـعـاـصـيـ التـيـ يـقـعـ فـيـهـ الـمـؤـمـنـ طـالـمـاـ اـنـ هـوـ بـيـعـلـمـ لـلـدـيـنـ وـبـيـصـبـرـ وـآـثـيـتـ وـلـاـ يـقـعـ فـيـ الـفـتـنـةـ وـيـمـسـكـ بـالـجـمـرـةـ التـيـ اـخـبـرـ النـبـيـ

صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ الـقـابـضـ عـلـىـ الـجـمـرـ يـكـفـرـ اللـهـ عـنـهـ سـيـئـاتـهـ. بـقـىـ اـيـةـ هـنـاـ لـوـ اـخـتـرـنـاـ الـمـعـنـيـ التـاـنـيـ بـتـشـيـرـ اـنـ لـاـ يـكـوـنـ

عـدـنـاـ تـصـورـ مـثـالـيـ - 00:20:21

عـنـ الـمـؤـمـنـ الـعـامـ لـدـيـنـ اللـهـ. يـعـنـيـ اـحـيـاـنـاـ وـاحـدـ بـيـتـخـيـلـ اـنـ طـالـمـاـ اـنـسـانـ هـوـ هـيـشـتـغـلـ لـلـدـيـنـ لـاـزـمـ يـكـوـنـ مـاـ بـيـعـمـلـشـ اـيـ مـعـاـصـيـ وـمـنـ هـذـاـ

الـذـيـ لـاـ يـفـعـلـ مـعـاـصـيـ؟ـ كـلـنـاـ بـنـعـمـلـ مـعـاـصـيـ - 00:20:41

قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـصـيـغـةـ الـعـمـومـ كـلـ بـنـيـ اـدـمـ اـيـهـ خـطـاءـ يـعـنـيـ مشـ بـسـ بـيـغـلـطـ غـلـطـةـ

الـمـخـطـىـ دـهـ اـسـمـ فـاعـلـ خـطـاءـ دـهـ صـيـغـةـ مـبـالـغـةـ - 00:20:51

كـلـ بـنـيـ اـدـمـ خـطـاءـ طـبـ وـلـمـ اـحـنـاـ كـلـنـاـ خـطـائـيـنـ اوـمـالـ مـيـنـ اـحـسـنـ مـنـ مـيـنـ اـمـالـ مـيـنـ اـيـهـ جـمـاعـةـ؟ـ مـاـ اـحـنـاـ كـلـنـاـ بـنـغـلـطـ هـاـ

وـخـيـرـ الـخـطـائـيـنـ التـوـابـونـ. لـمـ كـانـ كـثـيـرـ الـخـطـأـ كـانـ كـثـيـرـ التـوـبـةـ جـتـ التـوـابـ بـصـيـغـةـ مـبـالـغـةـ اـيـضاـ - 00:21:06

وـخـيـرـ الـخـطـائـيـنـ التـوـابـونـ. بـقـىـ اـذـاـ مـاـ بـيـقـاـشـ عـنـدـكـ تـصـورـ مـثـالـيـ عـنـ اـنـ يـقـولـ لـكـ مـثـلاـ اـنـ لـيـهـ مـاـ بـتـحـفـظـشـ قـرـآنـ بـتـعـمـلـ الدـعـوـةـ مـاـ

بـتـحـفـظـشـ الـاطـفـالـ؟ـ لـيـهـ مـاـ بـتـفـكـرـشـ فـيـ اـيـ حـاجـةـ تـعـمـلـهـاـ؟ـ يـقـولـ لـكـ لـاـ اـصـلـ اـنـاـ مـشـ آـآـ - 00:21:24

الـجـوـ بـتـاعـكـمـ دـهـ. اـنـ لـسـةـ يـعـنـيـ لـسـةـ قـدـامـيـ شـوـيـةـ كـدـهـ عـقـبـالـ ماـ اـعـمـلـ بـقـىـ الـكـارـنـيـهـ وـالـتـرـمـ يـعـنـيـ لـسـهـ قـدـامـيـ شـوـيـةـ

يـعـنـيـ فـتـقـولـ لـهـ هـوـ اـنـتـ لـيـهـ رـابـطـ اـنـكـ تـعـمـلـ حـاجـةـ لـلـدـيـنـ - 00:21:38

بتصور معين او بهيئة معينة انقوا الله ما استطعتم. اللي تقدروا تعملوه اعمله اي شيء تقدر تعمله انت ما تعرفش ايه اللي هييفعك. ما تعرفش ايه اللي هتنجوا به. ما تعرفش ايه اللي في صحيفتك. هتنجوا به يوم القيمة الا يثقل في الميزان ما تعرفش. اي شيء تستطعه. امامطة الذاي من - 00:21:50

مسجد من الطريق اي شيء تقدر تعمله الراجل وهو بيحيط الاذى من الطريق قال ايه لا يصيّب المسلمين. هو مشغول بال المسلمين.
وانا كل اللي اقدر اعمله للمسلمين انا اشيل الازى ده من طريقهم - 00:22:06

00:22:06 - 00:22:06 **وانا كل اللي اقدر اعمله للمسلمين انا اشيل اللي ذه من طريقهم**

فغفر له يشوف نيته وكأنه اجر بكل مسلم يعني احياناً زي ما يروى ان نية المؤمن ابلغ من عمله فبلاش يبقى عندك تصور مسالي يقول اي اصل انا انت بتقول اشتغل في الدعوة او اعمل اي حاجة للدين لا لا ده انا لسه لسه هاخد الطريق من اوله لغاية لما اوصل لا كان 00:22:20 -

00:22:20 -

الصحابي يكون مش بس بيكون على الشرك يكون من الصادين وبيقاتلوا المسلمين ثم يسلم ومبشرة يذهب لنصرة الدين ومنهم من مات في سبيل الله ولم يسجد لله سجدة. يعني بمجرد اسلم راح قاتل مات - 00:22:41

ومنهم من مات في سبيل الله ولم يسجد لله سجدة. يعني بمجرد اسلم راح قاتل مات - 00:22:41

انت متخيل؟ يبقى اذا مش زي السحرة سحرة فرعون اصبحوا سحرة وامسوا شهداء على قول يعني ان هم ان فرعون نفذ عالا الامر مباشرة زكرنا ده في سورة الاعراف. لكن الشاهد ان بلاش يبقى عندك تصور مثالى ان انا ما بغلطش. لا هتغلط. لكن - [00:23:00](#) طب اغلط يعني استمرى الخطأ لأ خير الخطائين التوابون. كلما اكثرت الخطأ اكثرت من التوبة. ويبقى لك رصيد من الاعمال الصالحة اللي تكون سبب في تكفير السيئات. يبقى الذين امنوا - [00:23:21](#)

وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيناتهم يبقى المؤمن في الطريق الى الله بيعمل حاجتين. احياناً بيفتح عليه وبيجتهد وبيعمل اعمال رائعة جداً. واحياناً بيخطئ ويقع في السيئات. يعني تجد شخص مسلاً يفتح عليه في باب من ابواب الدين - [00:23:33](#)

رائعة جداً. واحياناً يبخط في السينات. يعني تجد شخص مسلاً يفتح عليه في باب من ابواب الدين 00:23:33

ويجب اخره فيه ويكون العمل اللي بيعمله ده في الدين احسن حاجة بيعملها وفي نفس الوقت هو نفس الشخص بيقع في بعض السيئات لكن يجاهد نفسه لا يستمر في الوضع. احنا اتكلمنا في دروسه واحنا بنتكلم في دروس الاشكاليات على الكادر اللي بيعمل الدين. ويقع في كبار و يستمر في الوضع - 00:23:51

الدين. ويقع في كبار ويستمر الوضع - 00:23:51

والله يقولنا ده اشبه بقنبة موقنطة للأسف انه بيعامل ولا كانه بيذنب يقول لك هي ايه المعاصي هتروح لوحدها ولا ما فيش فيه ندم
ولا توبة ولا ان هو بيغير يصلاح نفسه ازاي - 00:24:11

ولا توبة ولا ان هو بيفكر يصلح نفسه ازاي - 00:24:11

مش بتكلم على النموذج ده انا بتكلم انه بيختفي ويقع فيندم ويتألم لذلك ويقع مرة اخري وثانية وثالثة. ان الله لا يمل حتى تملوا.
اياك ان تمل من التوبة طيب النموذج ده - 00:24:25

الطباطبائي - كتاب المأثور - المحدثون - آثاره - ٢٠٢٤٤١

يعني لأنها مش موجودة حتى لا يعادي بها لأنها ايه بل الأعلى من ذلك كمان زي ما في سورة الفرقان وده من اه من اجمل المواطن في القرآن: ان هذه السنتات ايه الله . سبحنا . كمان - 00:25:02

القرآن إن هذه السئات ابه الله بحصا كما: - 00:25:02

تبديل حسنات لذلك لما يؤتى يوم القيمة بيعرض عليه صغار الذنوب قبل كبارها فيخشى الهمة كان قاعد بيتعرض عليه يقول له ايه مسلا وشخص انا بكلامك على شخص مهمن اتعرض للفتنة وص تحسنا ممك مسلا وقع في سبات 00:25:16

مسلا و شخص . انا يكلمك عل . شخص . مؤمن: اتعذ . الفتنة و صر . تخا . ممك: مسلا و هقع ف . سبات - 16:16:25:00

يُعرض عليه صغار الذنب قبل كبرها يتقاول له أيه؟ فاكر المجلس الفلاّني أنت لما فلان اغتاب فلان وانت ابتسمت؟ تضحك أيه ده
هو وده ذنب اما، فقاعد دق، ايه طب فاكر - 00:25:37

00:25:37 - هه وده زن! اما، فقاعد بق، اهه طب فاکر

لما مسلا كزا وعملت نفسك مش عارف بترتبط الكوتشي و كنت بتبعص فاكر في الجامعة فاكر ولا مش فاكر؟ لأن مش انت انت طبعاً شايف ان دي ايه ده دي ابسط حاجة خالص. فخلاص بقى انت قعدت بقى مستبني ايه خلاص آآ حتى يظن الهاك يعرض عليه صغاري الذئب قبا . كارهها - 00:25:54 -

الذنوب قبل كيارها - 00:25:54

فیقال قد غفرتها عليك في الدنيا وابدلتها حسنات ايه ده حسن؟ يا رب ان لي يقول يا رب انا لى ذنوبنا ها هنا لم

ارها. ألا ده انا عامل بقى بلاوي لو انا عايز اقول بقى براحتي - [00:26:19](#)

ألا انا بما ان احنا بقى ايه يعني يوم القيامة وكده انا عايز اخد راحتني بقى فشوف رحمة الله سبحانه وتعالى. فهكذا يعامل الله سبحانه وتعالى اولياء فالانسان بيتعجب يعني كما قال ربنا سبحانه وتعالى افتخذونه وذرته - [00:26:32](#)

ولياء من دوني وهم لكم عدو. حد حد يسيب ربنا ويختار الشيطان بئس للظالمين بدلًا يعني ازاي؟ ازاي الانسان يختار طريق الشيطان ويترك طريق الرحمن لنكفرن عنهم سينائهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون - [00:26:49](#)

ثم بدأت هنا يبقى دي كده لغاية اية سبعة اشبه بمقدمة للسورة سنن معاملة ربنا سبحانه وتعالى للمؤمنين وللمشركين جسورة ثابتة لا تتبدل ولا تتغير. ثم بدأ اول فتنة ووصينا الانسان بوالديه حسنا - [00:27:07](#)

وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. الي مرجعكم فانيكم بما كنتم تعملون والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين آآ الاول قبل ما نتكلم في الالفاظ الایة. وده دايما الصح يعني انك تحس الاول. هل في سبب نزول؟ ورد عن السلف - [00:27:23](#)

اول سلف تتكلموا في الایة. بحيس انك انت ممكن ايه دماغك تشطح في تفسير الایة بعيد عن كلام السلف يعني العودة لاسباب النزول والكلام السلف بيضبط فهمك للایة حتى بحيس لما انت تحب تسقط الایة على واقعك - [00:27:47](#)

تبقى عارف الایة ابتداء نزلت في ايه وتبقى عارف من كلام المفسرين هل المعنى اللي ذكر ده يصلح انه يكون للعموم ولا للخصوص الایة دي قيل فيها اكتر من قول اشهرها اثر موجود في صحيح مسلم عن آآ سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان آآ ان امه آآ - [00:28:02](#)

وببداية الاثر هو اسر طويل حديث سعد ابن ابي وقاص قال نزلت فيه اربع ايات. وذكر منها هذه الایة انه لما اسلم في مكة امه امتنعت عن الطعام والشراب - [00:28:22](#)

وقالت انت دينك بيأمرك بصلة الارحام مش انتم يا سنيين لو انت ملتزمين بتقولوا كذا طب انا آآ انا دلوقتي باقول لك تشرك بربنا. وانت لازم تسمع كلامي مش انت بتقول عندكم في الدين بر الوالدين و بتاع انت تسمع كلامي - [00:28:34](#)

فتخييل الضغط النفسي اللي يتحط فيه واحد مكان سيدنا سعد ابن ابي وقاص الاشكال هنا في الایة ان ووصينا الانسان بوالديه حسنا. صح وبعد كده ايه وان ايه جاهدك لتشرك - [00:28:52](#)

خد بالك من لفظ الجهاد ده. احنا لسه بنقول ومن جاهد في النام يجاهد نفسه وفي ختام السورة والذين جاهدوا فيما جاهدوك. المقصود هنا ان الاب والام والام تحديدا لو هنا في السياق. لو في سبب النزول - [00:29:15](#)

جهدته بالسيف يعني ام هنا جاهدته بالسيف؟ امال جاهدته بالایه بالعاطفة بالمشاعر فهو بيتضغط عليه نفسيا اكتر. لذلك اول فتنة بودي بها هي الفتنة دي. قبل قليل فتنة في الایذاء يعني بعد كده ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله انه يتأنى بدنيا. الاذى النفسي احيانا بيكون اصعب من الاذى البدنى. ليه - [00:29:27](#)

لان هنا اللي بيجهشك بيحمل لك مشقة شفقة وعاطفة. يعني هنا اللي بيضغط عليك عشان تبتعد عن الدين مش بيحمل لك عداء. يعني احيانا العداء والمهانة بتولد رد فعل عكسي. لكن الاخطر ان هي تجي لك من مدخل العاطفة - [00:29:53](#)

ان هي تنظر اليك وهي تبكي فالدافع هنا الشفقة والرحمة عليك. فانت تقعد تفكر. طب وبعددين طب انا الصح هعمل وتدخل في صراع نفسى. لذلك جه القرآن السنة ان تضع حد فاصل - [00:30:13](#)

عشان يعني في احترام للمشاعر لكن عند حد معين لا تعطي لمخلوق في معصية الخالق والایة دي عجيبة جدا. انا عايزك تتخيلي المشهد كده يعني ربنا سبحانه وتعالى بيأمرنا باوامر - [00:30:29](#)

خلاص؟ يعني عايزك تتخيلي المشهد. الله سبحانه وتعالى امرنا باوامره وبعد كده في واحد مسلم اللي هو مسلا سيدنا سعد ابن ابي وقاص كنموزج لسبب النزول وامه الام ركز معن كده في الثالوس ده كده. الام بتأمر سعد بالشرك بالله - [00:30:44](#)

والله يأمر سعد بطاعة امه التي امرته بالشرك بالله ويقول الله سبحانه وتعالى لكل عبد وقف في هذا المقام لا تطعها في الشرك لكن

عاملها بالاحسان شف شف رحمة ربنا سبحانه وتعالى. شف الاسلام عندنا قائم على حقوق - 00:31:04

ازاي المسلم يكون متوازن انه نفسيا حتى. ان هو هي بتجاهده. يعني مش مسلا بتقول له طب ما تجرب الشرك. يعني ما تشووف كده نفسك جايز تلاقي نفسك في الشرك هي مش بتقول له كلمتين وخلاص. لا ده هي بتتضغط - 00:31:27

في نفسيا بتجيب اخرها جاحد احنا لسه بنقول جاحد اللي بيتكلف الافعال ده هي جاي باخرها في الضغط استعملت كل الوسائل وان جاء هداك لتشرك به. والغرض اللام هم عايزين يوصلوا للنهاية ان هو يبقى مشرك - 00:31:43

والدافع الرئيسي في المواطن اللي زي كده هو الخوف يعني الدافع من اللام هنا تكون خايفه على ابنتها فازاي ان الانسان يحفظ حق اللام ويحفظ حق الله حق الله الا تشرك به شيئا. حق اللام المعاملة باحسان. ممكن واحد ما يعرفش يوازن. يا اما - 00:32:00

يطبع اللام على طول الخط او ان هو يقول لك انا هاسمع يعني اسمع كلام ربنا وطالما طلبتني بالشرك انا عاملها معاملة سيئة. هو لأن انت مطالب انك تعمل الاثنين انك تتوافق انت تطبيع ربنا تعطي حق الله ثم تعطي حق الوالدين - 00:32:20

وحق الله اولا يبقى اذا لا تعطي المخلوق في معصية الخالق يبقى انا مش مش هطيعهم في الشرك. طب وعاملها زي ده ايه؟ بتطالبني بالشرك؟ اضربيهم؟ لا لا لا. الي مرجعكم. ربنا - 00:32:38

هو اللي هيحاسبها هنا المعاملة دي تحديدا مع الوالدين تحديدا انت مطالب بالمعاملة بالاحسان. حتى لو كانوا على الشرك ويجاهدونك على ان تشرك بالله. انت متخيلا؟ انت متخيلا لما يكونوا مسلمين - 00:32:48

وبيطلبو منك اصلا انك تطبيع ربنا يعني انت متخيلا بقى المشهد هم اللي يعني ايه ويلك امن ان وعد الله حق متخيلا بقى اللي بيعمله العاق لوالديه المؤمنين الذين يطلبون منه الایمان بالله. وهو يعقمهم. انت متخيلا ده يبقى اعقابه عامل ازاي؟ ازا كان ربنا قال للمسلم اللي ابوه مشركين - 00:33:05

وبيطالبو بالشرك ويجاهدوه على الشرك ان يعاملهم بالاحسان فشوف رحمة ربنا سبحانه وتعالى بالاب والام حتى وهم حتى وهم على الشرك يبقى تاني ازاي المسلم لذلك احنا بنقول ان الضغط النفسي وقضية المشاعر ممكن تكون اصعب فتنه بيتعرض لها الانسان. وهذا يجب - 00:33:27

مش بس اللي بيتحط في الموطن ده. هذا يجد كل انسان صاحب علو همة. اي انسان عنده علو همة وعايز يضحي وعايز ينزل غالبا غالبا ما يقابل باللوم ممن حوله. من اصدقائه - 00:33:50

من اقربائي من الناس اللي بتحبه لان دايما اي بزل واي تضحية يعني اي بزل بيبيزله الانسان للدين طبيعي ان هو يفقد شيء من دنياه او يفقد شيء من امنياته او يفقد شيء من طموحاته - 00:34:04

اسمها تضحية انه هيضحي بشيء بيحبه لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى تجاهدون في سبيل الله ولا يخافون ها لومة لائم. غالبا كل مجاهدة معها لوم اي نوع مجاهدة انت بتنزله غالبا بيبقى معه ناس بتلومك على اللي انت بتعمله ده. يقول لك يا ابني مش كده وانت ليه بتعمل كده؟ وده مش الدين - 00:34:17

عايز تنزل تصلي الفجر في المسجد عايز تدعو الى الله عايز تطلب العلم عايز تسهر آآ تتعلم عايز تدعوا الى الله عايز تنزل تكلم الناس في الشارع اي عمل انت عايز تعمله - 00:34:41

لازم معه تضحية. واي تضحية غالبا هناك من يلومك. وهذا الذي يلومك غالبا ما يحبك. بيبقى الدافع ان هو ممكن يكون حسد لكن انا بتكلم على اللي بيحبك فهنا اللون بتاعه بيترك احيانا اثر - 00:34:51

فكك واحد صاحب علو وهمة غالبا يلام لازم لذلك ولا يخافون لومة لائم. كان الزمخشر له كلام جميل جدا في الآية هنا بيبقول ان هي لها معنى من الاثنين. اما ان المؤمنين يجاهدون اليهود ويجاهدون في سبيل - 00:35:08

ولا يخشون لوم اليهود عكس المنافقين. المنافقين بيخافوا يخرجوا للجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم. لأنهم عاملين معاهدات مع اليهود. فلو المنافق بيخرج مع الجهاد اليهود ده هيقول له بقول لك انت بتطلب. انت مش بینا - 00:35:23

تروح فين فيخاف من الآية؟ من اليهود خايف ان الدائرة تيجي الدولة تصبح لليهود يخسر المعاهدات اللي بينهم زي ابن سلول ولا

وفيه معنى ثاني يصلح ان حتى لو الاية دي سياقها كده تصلح ان المؤمن الذي يأمر المعرف وينهى عن المنكر ويجاهد في سبيل الله

يلام - 00:35:36

من الناس ناس بتلوجه وتقول له ليه تعمل كده بل الناس احيانا تنظر له على انه سفيه نحن لا نؤمن كما امن السفهاء المنافقين في المدينة لما رأوا ان نموذج الايمان اللي قدامهم نموذج مهاجر واحد ترك - 00:35:58

آآ ارضه وسماءه وبلده وآآ اهله وماله. واحد قسم ماله مع ناس ما يعرفهمش الانصار. يعني النموذج اللي شافه اول تخيل كده برضه كانت صدمة المنافقين في المدينة. يعني تخيل نموذج الايمان اللي بيطرح عليهم - 00:36:15

مش ان هو آآ ساب بعض المعاصي. لانموذج الايمان اللي شافوه لاول وهلة مهاجرين وانصار ما فيش غير كده يعني خلاص اكون انا المنافق هو يسد السغرة دي يعني هو يختارها - 00:36:29

حساس ان في حاجة ناقصة في فالهمم الخلاصة يعني انه لما شاف النموذج دا قال لا أ هو دا الدين دول سفهاء. واحد ضحى بالارض وبالمال وبالعائلة وساب ممكن يشوف مهاجر ساب زوجته في مكة وساب ابنته في مكة - 00:36:43

وشاف انصاري قسم ما له نصفين الفلوس اللي تعب عشانها تخيل اصلا ده بالنسبة لليهود حاجة آآ يعني تقسم فلوسك مع ناس ما تعرفهاش يعني ده بالنسبة لليهود شيء عجيب جدا - 00:36:59

والاعجب مسلا ان مهاجر يرفض هو حاسس ان حصل له حاجة يعني الناس بتعمل ليه كده هو مش فاهم فطبعا هو شايف ان النموذج اللي اتعرض عليه في الدين هو مش قادر يتحمله مش قادر يتخيله - 00:37:14

فما قبلوش فال التالي حاسس ان هو وفي ناس لما بتشوفك بتعمل كده بتلوجه انت ليه بتعمل كده؟ وبيلومك بجد لأن هو عنده هو عنده مبادئ معينة يعني للاسف انتشار الفكر المادي خلى ان المادة رقم واحد اي حاجة هتعملها في الحياة هتخليك تخرس مادة يبقى غلط - 00:37:27

يعني المعيار صح وغلط الفلوس. يعني مسلا لو انت اتعرض عليك شغلانة معينة. والشغلانة دي شرعا حرام قولا واحدا. عشان ما نقدرش نتكلم في مسائل فيها خلاف لكن انت لسة متخرج - 00:37:48

وجات لك العرض الشغلانة دي وهي حرام وانت عارف انه حرام اللي بيلومك عارف ان هي حرام والشغلانة دي مسلا مرتب شهري عشرين الف جنيه وانت لست لست متخرج هو طبعا لو انت رفضتها - 00:38:00

يقول لك انت مجنون والدافع هنا هو ممكن يكون شغال هو اللي جايب لك الشغلانة يعني هو مش دافع حسد. هو بيقبض العشرين الف الدافع هنا يقول لك يا ابني انت مجنون! ليه بتعمل كده! ويفضل يزن عليك - 00:38:13

يعني آآ عائلة وقبيلة كعب ابن مالك لما راح لما تخلف عن غزوة تبوك وبعد كده النبي صلى الله عليه وسلم رجع وراح سيدنا كعب اعترف بالصدق وكان بيجهاد نفسه اصلا عشان يقول الصدق. وجاهد الشيطان وبيجهاد نفسه. وتكلم بصدق فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك. سيدنا كعب وهو راجع الناس قرايبيه - 00:38:27

جنبه ايه اللي انت عملته ده انت قلت له يا رسول الله استغفر لي كنت احسن من الناس في الناس اهي. قالت له استغفر الله يا رسول الله وخلاص. ما زالوا به حتى هم ان يرجع. هم هنا الدافع دول عيلته - 00:38:48

يعني هم بيعملوا دول عيلته خايفين عليه. ليه تعمل؟ شايفين حبكت تقول الصدق يعني ايه يعني كلمة؟ رح قل له انا والله كزا وانت كنت ما انت كان وراك حاجة وانت كنت بتلعل انت كان وراك حاجة المهم - 00:39:01

ويفضلوا ايه يزنوا عليه. الدافع هنا احيانا بيكون الشفقة. ده احيانا بيبقى صعب ان الانسان يرفضه. لكن لما بيواجهك واحد بعدها واذى انت ممكن كرد فعل نفسى ارفض ده وتزداد اصلا تثبت - 00:39:14

وتزداد تثبت بما انت عليه. لكن لما بيكون الدافع الشفقة انت ممكن تنهار. ممكن تفك في الكلام. صحيح طب ما هو خايف علي طب ما هو لما طلب مني كده هو اصلا كان الدافع ايه غير ان هو خايف علي. طب ما انا افكرة في الكلام. ذلك لما الشيطان دخل لسيدنا ادم دخل له من مدخل انا خايف عليه - 00:39:29

اني لكم ولا من الايه قال له والله انا مش عايز حاجة انا بنصحك لله لانه قاسمهما قل له انا خايف عليك انت شوية وهتطلع من الجنة
الحل الوحيد انك تضرب الجنة انك تأكل من الشجرة دي - 00:39:47

وانا خايف عليك وانا مم انا كده كده شيطان اصلا. انا بالنسبة لي انا عايزك انت تبقى كويسي يعني عايزك انت تكون من الخالدين
يعني الى ان تكون ملكين او تكون من الخالدين. وقادسهمها ده خلوا من زي برضو انكم كتم تأتوننا - 00:40:00
عن اليمين من معانيها برضو اللي بيجي لك لها معاني كتير يعني منها اللي بيظهر الاحسان وبيظهر المعاني الجيدة ان ما بيدخلكش
طريق صادي ودي من اكتر الاشياء اللي بتجعل الانسان يفتتن - 00:40:17

بيقى اذا بدأت الايات بالاول الفتنة اللي بتأتي في سورة اه شفقة اللي بتأتي في صورة العاطفة التعامل معها ازاي؟ انك انت تشكر له
ذلك سواه بقى لو الاب والام او لو الصديق هو فعلاً بينصحك تشكر له ذلك لكن تقول له ان الصح كزا وكزا - 00:40:33
انك انت تحترم ان هو ممك يكون هو جاهم هو لما جه ينصحك انا مش بتكلم على اللي عايزه يقعد في الفتنة اللي عايزه يقعد في
الفتنة الصديق اللي عايزه يقعد في الفتنة ده اللي هيجي يتبعوا سيلنا ونحمل خطاياكم - 00:40:51
لكن في واحد هو فعلاً عنده عاطفة الاب او الام او الاخ او الصديق عنده عاطفة وجاي يكلمك عشانك لكن كلامه غلط اتحذر منه
احترم جهده وتنصحه في الله وتقول له جزاكم الله خيرا لكن في احق لله اولى ووصينا الانسان بوالديه حسنا - 00:41:01
وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعه. امر منتهي. وفي قضايا محتاجة نوع من المفاصلة. تقدعش ايه تقنه وترد عليه.
لذلك بيروى ان سيدنا سعد سيدنا سعد قال لها ايه - 00:41:21

والله لو ان لك مائة نفس خرجمت نفساً تلو اخرى والله ما تركت يعني عايزه تاكلني مش عايزه تاكلني انت انا الموضوع بالنسبة لي
منتهي. نرجع بقى للبر يعني بس ايه انا بنقول دي - 00:41:37
عشان ما نقعدش نتكلم لأن احياناً الضغط لما اللي قدامك بحيس انك ممك تقبل بيضغط عليها لكن انت لما تقول فيه باب كده
بالنسبة لك بيكون مقول. لازم طب احنا غرضنا من اول مجالس القرآن قلنا الاسقطات التربوية في حياتنا. فانا هدفي ان احنا ناخد
الايات ونعيش بها في الواقع - 00:41:50

دائماً لازم انت يكون لك في حياتك ثوابت. اللي قدامك فاهم ان دي ثوابت. يعني في واحد مثلاً ما حدش يجرؤ يقول له ساعة وهو
رايح يصللي ما تسيبك من الصلاة وتعال - 00:42:09
اللي حواليه كلهم عيلته وقرابيه وصحابه فاهمين ان ده سابت من كتر ما تكرر الامر وهو حريص عليه هو فاهم اللي حواليه فاهمين
ان ده بالنسبة له عمود ما بيتحرکش - 00:42:21

وفي حاجة تانية في الدين فاهمين ان هو اصلاً هو نفسه لما بيتضغط عليه هو لما هو نفسه بيكسيل. فخلاص ممك نضغط على دي
حاجة في العلم حاجة في الدعوة اي شيء تاني في الدين اه خلاص - 00:42:33
اللي حواليك فاهمين ان ممك يضغطوا على دي بس مش هيضغطوا على دي فانت لازم يكون عندك ثوابت في الدين اللي كنا قلناها
قبل كده انك بقى عندك زي عواميد اسمنت كده - 00:42:43

اللي حواليك وانت نفسك نفسها ما تجيشه تقول لك يعني ايه؟ ما ما بلاش كده المسألة فيها خلاف. نفسك حتى وانت من كتر
ما بتروض نفسك يعني في واحد مستحيل نفسه تقول له ما تشرك بالله. او جرب الزنا - 00:42:54
قسم كتر ما نفسه جربت وفطمتها عندها لكن ممك تقول له بص بص حرام هو ايه؟ طب ليه يا بنتي كده؟ يعني ايه بيبدأي بها بنتي
اللي هي نفسه قصده يعني. مم. عشان عارف انتم دماغكم. مم - 00:43:12

كل ما نفسه تقول له حاجة هو بيقطع عليها ده كل ما تكون متعدد النفس النفس اصلاً بتميل للراحة. يعني النفس هي بتميل للسكون
تصوم. طب ولية تصوم النهاردة؟ وتفطر - 00:43:27
عايز تصلي قيام تقول ليه تصلي قيام؟ اخليها بكرة فالنفس عارفة لذلك الشيطان الحديث وكنا شرحناه في خطبة يعقد الشيطان
على قافية احدكم سلاس عقد اذا هو نام عليك ليل طويل فارقد - 00:43:45

يبقى اذا المدخل الناعم ده هو اللي بيوقع الانسان. فلازم الانسان يكون عنده ثوابت فلا تطعهما. الي مرجعكم فانيتكم ما كتنتم تعملون والذين امنوا وعملوا الصالحات نفس الكلام اللي شرحناه قبل كده - 00:43:59

ده لفز عام ممكن السياق هنا يخصصه. والذين امنوا وعملوا الصالحات. ايه المقصود هنا بالصالحات الصبر على آآ الاذى النفسي اللي بيتعرض له منامه او من والديه. ويصبر ويصابر ويستمر على الايمان بالرغم من الضغط - 00:44:13

طب الثبات ده ممكن يخليه يخسر اهله يخسر ناس. فربنا عوضه كما ذكر ابن عاشور لتدخلنهم في الايه؟ في الصالحين يعني ربنا عوضه يعني لذلك دايما لما بتيجي راجع كده مسألة الاعتزال في القرآن واذ اعتزلتهموم ما يعبدون الا الله في ربنا بيعوضهم فائوا الى الكهف - 00:44:29

واعتزلكم وما تبعدون من دون الله. لما سيدنا ابراهيم قال كده ربنا اعطاه الذرية دايما اللي بيفاصل وبيعتزل لاجل الله سبحانه وتعالى ربنا بيعوضه خيرا. فان ربنا قال لتدخلنهم في الصالحين. يبقى الاول الفتنة الاولى اللي بتأتي من اقرب الناس اليك. وبتأتي في صورة عاطفة - 00:44:52

دي صعبه دي بتجعل الانسان يسقط فعدوا منها ثبتوا منها. لذلك سيدنا هنا الاية لما تيجي ترجع لاسباب النزول فيه اكتر من قول اشهرهم قولين. القول الاول سعد ابن ابي وقاص وهذا نجا وافلح. قول - 00:45:13

الثاني ان هي نزلت في عياش ابن ابي ربيعة قصة سيدنا عائشة ابن ابي ربيعة قصة طويلة وانا عايز اقول لكم ان التلات فتن بتاعة الوالدين والايذاء وبالناس من يقول امنا بالله - 00:45:27

وابعوا سبيلنا ونحمل خطايهم خطايهم التلات فتن دول ممكن يصلحوا ان سيدنا عائش من بالثلاثة سيدنا عائشة ابن ابي ربيعة سريعا كده قصته سريعا سيدنا عائش من اللي هاجروا مع سيدنا عمر ابن الخطاب - 00:45:40
متخيل قوي في الحق. هاجر وراح المدينة. يعني عدى اكبر ازمة ودي نقطة ان الانسان لا يأمن على نفسه. ما حدش يفتكر نفسه يقول لك اصل انا وصلت. لا ما فيش وصلت - 00:45:56

لغایة لما تموت اثر البئر والمشهور عن احمد ابن حنبل خلاص وفي لحظات الموت قال له الشيطان فتنى يا احمد قال ليس بعد يعني بتفضل عندك نفسية المجاهدة لآخر لحظة. سيدنا عائش بعد ما هاجر - 00:46:09

جا له ابو جهل واحد تاني من ايه اخواته لامه هادوا الاخوة له ولكن منامه. وقعدوا يقولوا له امك بتعيط وامك عايزه تشوفك بس وهي عايزه تطمئن عليك وما لهاش غرض غير كده. ودخلوا له من مدخل العاطفة - 00:46:26
خلاص؟ سيدنا عمر قال له دول بيخدعوك نصحه سيدنا عمر رافض النصيحة كل طبعا عشان الوقت كل يعني جزء من القصة دي له وقفات وانت يعني ايه اسقط بقى الكلام ده على نفسك - 00:46:42

نصحه سيدنا عمر رفض النصيحة. سيدنا عمر قال له فاذا طالما انت ابيت خد الناقه بتاعتي دي ما فيش اي ناقه بتعرف تسبقها آآ لوحصل اي حاجة وحسبيت بخيانته ارجع على طول الناقه عارفة الطريق - 00:46:56

خد اللقب بالفعل وراح معهم وهم عارفين ابو جهل واللي معه عارفين ان الناقه دي آآ سريعة. فلذلك ضحكوا عليه وعملوا خدعة معينة قالوا انا الناقه بتاعتي تعبت ممكن اجي يركب معن ناقه او يحصل ان هو يبدل فمجرد ما بيוטي القوي عشان ينزل هجم عليه ابو جهل واللي معه وكتفوه وجدوا كل واحد مائة جلد - 00:47:08

انهارت قواه وبدأ يشعر بالضعف راح وجده امه والبكاء مع الاذى هنا سيدنا عائشة تعرض لكله اذى واصدقاؤه بيكلموه وامه بتبكي المنزومة دي كلها خلته يرتد. مش اعطاهم كلمة الكفر زي ما هننشرح من الناس من يقول امنا بالله. في فرق بين - 00:47:28

اعطاهم كلمة الكفر وقلبه مطمئن بالايمان وبين انه ارتد تماما. هو ارتد يعني القى الجمرة خلاص ساب الموضوع وقعد فترة طويلة لما نزلت ايات معينة قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم كتبها عمر بن الخطاب الى عياش فقرأها وما كانش فاهمها طلع على سفح جبل الله فهمنها القى في - 00:47:48

قلبه انه عنده لسة فرصة للتوبة هم كانوا معتقدين اللي بيرتد ما لوش توبة ففهم ان له فرصة وامل للتوبة هاجر بعد ذلك وحسن

اسلامه ف منهم ف بعض المفسدين قال وصينا الانسان بولده حسنى تنفع لنموذجين نموذج اللي ا تعرض للفتنة دي ونجح اللي هو سيدنا سعد والي ا تعرض للنموذج ده للقصة دي وفتن سيدنا - 00:48:09

تعايشه. وبعد كده الفتنة الثانية. في من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنه الناس كعذاب الله وان جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم او ليس الله باعلم في صدور العالمين. وليعلم الله الذين امنوا وليعلم المنافقين - 00:48:30

طب دي الفتنة الثانية. ومن الناس من يقول امنا بالله احنا قلنا دايما القرآن بيوضح ان الكلام سهل. هي من اول الآية من اول السورة الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا - 00:48:44

وهم لا يفتونون. لا القول ده لازم له تبعات. ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنه الناس كعذاب الله. يعني ايه الكلام ده؟ هو الاول اللي قال امنا بالله ده - 00:49:01

قالها الاول منافقا ولا قال لها صادقا يعني اللي اول مرة هنا قال امنا بالله. قالها وهو مؤمن لكن ما كانش متوقع تبعات كلمات اليمان فلما تعرض للاذى ترك اليمان ولا هو من الاول اصلا قالها منافقا - 00:49:18

في القول تعالىنا نمشي مع كل قول منهم من قال دول الاقل ان هو من الاول قالها منافقا. فلما قال امنت بالله و تعرض للاذى اي طول للخروج في الجهاد. فتبقي الآية هنا مدنية - 00:49:38

يعني لما المسلمين هاجروا المدينة والاسلام بقى قوة فهو لقى الناس كلها بتدخل في الدين فما ايه الایه مين اللي كسبان هو دايما بيسأل على اللي كسبان. بيشجع الكسبان. قالوا له ده المسلمين. قال خلاص انا ايه - 00:49:54

انا مسلم بعدين قالوا له احنا هنروح نجاهد قال لهم ايه ده؟ لا انا هبقي مسلم عشان الغنائم المناصب انا مش بقول مسلم عشان صدقتك ولا ايه؟ في داود في الله جعل فتنه الناس كعذاب الله. فترك. يرجع المسلمين ينتصروا تاني. ولئن جاء نصر الله يقول لك ايه ده ما انا معكم مش انا قايل لكم الاول انا مسلم - 00:50:08

لنكون معكم وقاعد بيترقب فربنا بيقول له او ليس الله باعلم ما في صدور العالمين انت ممكنا الظاهر بتاعك يتغير ولا يعلمه لا يعلم الناس حقيقة امرك لكن الله مطلع على ما في الصدور. وده بيصدق عليه قول الله سبحانه وتعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه - 00:50:29

احد معاني هذه الآية في سورة البقرة ان الاسلام لما بينتصر ناس كتير بتمشي فيه. و اذا اظلم عليهم اذا من الاسلام بوضع هزيمة او استضعف قاموا يتوقف عن السير. هناك ناس لا ينتصرون الدين ولا يعملون ولا يؤمنون الا في اوقات التمكين - 00:50:47

يعني هو عنده استعداد يبقى مسلم وعنه استعداد يعمل للدين لكن بشرط واحد فقط في اوقات التمكين. لكن بذل وتضحيه في وقت فيه تعب لا تنفروا في الحر وفي ازى لذلك يعني كنت زكرت قبل كده - 00:51:04

في مجال الزمان في سورة التوبة ان المنافقين بيقولوا احنا عندنا استعداد نجاهد بس بتلات شروط. لو كان عرض اقربا وسفرا قاصدا ولا تنفروا في الحر. من ايات مختلفة يعني - 00:51:20

يعني هو بيقول انا عندي سعد اجاهد بس بشرط يكون الطريق مكيف. ويكون فيه غنية و يكون مكان قريب. انا معكم يسعدنا انا معكم. غير كده لأن مش مش هجاهد. فيه ناس كده يقول لك انا عندي سعر شغل للدين بس بشروط معينة - 00:51:32

اللي هو مش عايز يبقى فيه كلفة مش عايز يبقى فيه مشقة بالآية على قوله ان هو من الاول اظهر اليمان نفاقا. وفيه قول لا ان هو قال امنا صادقا - 00:51:47

ودول خلينا انا عايزكم ترکزوا معنی. وانا ناسي من يقول امنا. بيقى يا اما قال من المؤمن كان في الاول صادق او كان ايه منافق. اللي كان منافق خلصناه. طب تعالىوا نشوف اللي كان مؤمن. ده ايه اللي حصل له؟ حاجة من الاثنين - 00:52:02

اثر مروي عن ابن عباس عن عكرمة عن ابن عباس روى عمرو بن دينار عن عكرمة ابن عباس ذكره الطبرى وصححه كتير من اهل العلم حسنوا كتير من اهل العلم اسر عجيب جدا اثر طويل وفي آآ في كذا آية يعني هييفيدك في فاهم بسبب نزول كذا آية في القرآن وتفهم - 00:52:18

ان يعني في حياة كاملة لناس كان اسمهم المستضعفين في مكة المستضعفين في مكة دول قبل وبعد الهجرة دول اخر لذلك من في دراسات جميلة اتعلمت جمعت كل الاثار على المستضعفين في مكة لانهم كانوا طوائف - 00:52:34

مش كلهم حالة واحدة اثر ابن عباس بيقول على المعنى اللي انا هقوله ده برضه الاية مدنية. بس نزلت في المستضعفين في مكة اللي رفضوا الهجرة. ناس مسلمة في مكة رفضت بمزاجها - 00:52:51

مش غصب عنها. رفضت الهجرة يعني كان عندهم صالح مادية منعهم من رجله. فساعة لما المسلمين رايجين يهاجروا ما رضوش يهاجروا معهم. قالوا لا احنا هنقدر في مكة مش هنهاجر. ركز معندي دلوقتي. فيه منهم ناس فضلوا - 00:53:07

وفي مكة مستضعفين فضلوا مكة لم يستطعوا الهجرة لكن ربنا قال لا يستطيعون حيلة دول عزارهم ربنا لكن في ناس كان ممكن يهاجروا لكن منعهم من الهجرة حب اموالهم وديارهم واهليهم - 00:53:20

دول فيهيم ايات كتير في القرآن. منها ان لما المسلمين هاجروا وحصلت غزوة احد المشركين اجبروا المسلمين اللي ما رضوش يهاجروا انهم يخرجوا معهم اتخيل واحد مسلم مسلم يعني بيصل - 00:53:35

في مكة وبعد الهجرة بس اتفق مع الناس اللي في مكة ان ايه آلا تؤذيني ولا اؤذيك خلاص يقوم بالشعائر وطبعا هو بيختلط المجتمع شريكات الهجرة واجبة كانت هجرة عليه واجبة - 00:53:54

فلما حصلت غزوة بدر المشكلة الاولى لأ احنا شركاء في الوطن. هتبيجي تهاجر معي هتبيجي قصدي تجاهد معي. قال له بس دول المسلمين وانا مسلم يعني هجاهد ازاي ضد المسلمين؟ قالوا لا - 00:54:10

التقسيمة النهاردة مش المسلمين وشركين احنا مكة بتحارب المدينة انت هتبيجي معندي قال له لا اجبره. فالشركين اجبروهم ان هو يخرج معه في الجهاد في بدر فتخيل المسلمين خارجين في بدر يفاجأ انه يلاقي مسلم قصاده في جيش المشركين. فاما رجعوا المسلمين اختلقو قالوا ايه ده؟ الناس دي - 00:54:23

مسلمين ولا شركين دلوقتي؟ هم المسلمين بس في جيش المشركين فنزل قول الله سبحانه وتعالى والثانيين بقى اللي خرجوا اللي هم المسلمين اللي خرجوا جيوش المشركين ورجعوا ما كانوا حاسين بالازمة. قال لك احنا اضطررنا ان احنا نخرج هنعمل ايه يعني؟ فنزل قول الله سبحانه وتعالى ان الذين - 00:54:45

تنوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. الايات سورة النساء ان دول آلا اللي ماتوا كده مصيرهم ان هم يخشوا النار ولو ارتد يعني التفصيل ذكره ابن كثير الشاهد يعني. وان اللي باقي كده مفتون - 00:54:59

فقام وكاتب وشف حرص المسلمين شف انا عايزك تتخيل الاثر ده طويل. بيبين مدى حرص المسلمين على بعضهم البعض. وحرص المشركين على فتنة المسلمين ام المسلمين كاتبين الايات بسرعة وباعتنينا لل المسلمين اللي في مكة. فقرأها المسلمين اللي في مكة اللي بقى من غزوة بدر. قالوا ايه ده! يعني احنا كده في فتنة! يعني الناس اللي ماتت مات ظالمي - 00:55:15

والملائكة يقاتلون فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض ولم تكن ارض الله واسعة فتؤجروا فيها. قالوا يبقى احنا ما عدش ينفع نقدر ديه واضحه هم المسلمين بعد غزوة بدر اللي هم اللي كانوا عايشين في مكة انهم يهاجروا. فلما هم بالهجرة لحقهم المشركين. قالوا لها مش هتهاجر. انت هتقدمنا - 00:55:35

معنوهem وقاتلهم في الطريق وفتنهem وعذبهم فلما ا تعرض للاذى والتعذيب ارتد فنزل قول الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله - 00:55:53

فلما نزلت الاية فيهem قام المسلمين برضو كاتبينها وباعتنينا لهم بيكولوا لهم المسلمين بيكولوا لل المسلمين اللي في مكة ليس لكم عذر في المقام في مكة حتى بعد التعذيب بل بقاكم وارتدادكم عن الدين - 00:56:13

ان بعد التعذيب وان تشرح بالكفر صدرا ده فتنه. فلما المسلمين جت لهم الاية دي يأسوا من كل خير. قالوا كده خلاص احنا ما لناش اي ايه ما فيش اي فرصة تانية - 00:56:27

احنا اول مرة خرجننا ونزلت ان الذين دفعوا الملائكة بغير انفسهم. تاني مرة جينا نحاول نهاجر فتنا واتأذينا واتضررنا فارتدينا فنزل

قولنا سبحانه وتعالى ومن الناس من يقول اللي هو سورة العنكبوت - 00:56:39

ففضلوا فترة حتى نزل قول الله سبحانه وتعالى في سورة النحل آآ اللي هي آآ ان ربك من بعدها لغفور رحيم. الاية اولها ايه والذين هاجروا في الله من بعد - 00:56:53

ما فتنوا يعني هاجروا والذين هاجروا بعد ايه فتنوا وجاهدوا وصبروا. ان ربك من بعدها لغفور رحيم علوم الحل الوحيد انك تهاجر بعد الفتنة وتجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وتصبر عشان يغفر لك دي. فكتب بها المسلمين بسرعة في امل وكتبوا هنالك - 00:57:09

رؤوفاء عرفوا ان لسة في امل. فجمعوا بعض هاجروا. اتبعهم ايضا المشركون. شف المشركين. طب ما تسيبه فتبعدهم فقاتلهم فنجا من نجل من نجى وقتل من قتل فيعني الاثر رائع بيبين لك ازاي كان فيه صراع دائم على المجموعة المسلمة اللي موجودة في مكة اللي رفضت الهجرة من البداية. كان ممكن تهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم لكن رفضت ذلك - 00:57:33

فذا يبقى في قول ان نرجع الاية بتاعتتنا. ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله دول اللي حاولوا يهاجروا فتعرضوا لاذى وتعذيب فارتدوا. مش فاعطوهم كلمة الكفر. يعني الاثار المروية عن سيدنا عمار وغيره - 00:57:56

ان لما كان يتعارض لاذى شديد فيعطيهم كلمة الكفر. لكن قلبه مطمئن بالايامن هذه الاية ليست فيه لكن في اية النحل توضح انه على الايمان. وان ما تكلم به بالكفر اضطرارا مكرها - 00:58:12

ده لا يؤثر على دينه. وفي خلاف بين اهل العلم. هل الاولى الصبر وده اللي رجحه كتير زي الامام مالك وغيره. ولا ان هو يعطيهم حتى لا يتعرض للهلاك بل بوب البخاري عمل باب للاكراه وجه عند حديث - 00:58:28

قال باب من اختار القتل والهوان والعذاب على الكفر ده عنوان حديث وعنوان الباب وحط تحته حديث ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان وجاب في الاخر ان يكره ان يعود للكفر كما يكره ان يلقى في النار - 00:58:45

فقال بما ان هو بيكره الكفر كأنه بيكره انه يلقى في النار ده دلالة ان المفروض انسان حتى لو يلقى في النار لا يتكلم بكلمة كف وان كانت له رخصة - 00:59:02

والخلاف طويل يعني بين اهل العلم في المسألة دي. اللي عايز يرجع يرجع لشرح اه ابن حجر في في الباب ده الشاي اللي انا عايز اقوله ان الاية ليست في من اعطاهم ما يريدون بلسانه لكن قلبه مطمئن بالايامن. ده اللي ارتد. لذلك - 00:59:11

من المعاني في هذه الاية ومن الناس من يقول امنا بالله. قالها صادقا. فاذا اوذى في الله لما يتأنى يعطيهم كلمة الكفر تقية ثم يستمرى الوضع يعني بعد ما يقول يعطيهم كلمة الكفر - 00:59:28

فيعطيه النعيم فيجد ان كلمة الكفر بتعطي نوع من الوان الايه؟ الوان النعيم ومن الناس من يقول امنا بالله. احنا قلنا قالها منافقا ده اتكلمي عنه. طب قالها مؤمنا ثم تعرض لاذى فارتد. او ثم تعرض لاذى فاعطاهم بلسانه - 00:59:45

وحافظ بقلبه فترة ثم انهار داخليا او معنا ذكر وابن عاشور عن الضحاك وجبر ابن زيد الايات دي نزلت قبل الهجرة طب ازاي الايات اللي نزلت قبل الهجرة؟ ان في ناس امنت بالنبي صلى الله عليه وسلم في مكة. والنبي لسه في مكة - 01:00:02

وبعد كده تعرضوا لاذى شديد فارتدوا عن الدين بقلوبهم لكن خافوا يرحو للنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين يقولوا لهم ان هم مرتدین. فاتتفقوا مع المشركين وهنا ده اللي بيبرر ازاي ظهر نفاق في مكة - 01:00:20

فكانوا يرحو للمشركين يقولوا لهم خلاص احنا معكم. لكن احراجا مش هينفع نقول للمسلمين احنا ارتدينا. فكانوا يرحو للمسلمين في مكة يظهروا الاسلام. ويرحو للمشركين يظهروا الكفر حتى لا ينالوهم لاذى - 01:00:37

ابن عاشور كمان فكر وحاول يحلل ده وقال ان كان ممكن ده كان بيحصل باتفاق كان بيحدين باتفاق مع المشركين عشان يجيبوا اخبار المسلمين. بالله يبقى اذا امنا بالله مما قالها نفاقا او قالها صادقا. قالها صادقا اما قالها بعد الهجرة - 01:00:53

وما رضاش يهاجر فاتعرض لاذى فتن او قالها قبل الهجرة الان نزلت قبل الهجرة نزلت في مكة فتعرض لاذى من المشركين في مكة فارتد داخليا واظهر الاسلام امام النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. وده كان اختيار ابن عاشور - 01:01:10

وده كان قول يعني ايه غريب شوية لكن عاشور حاول انه يمشي على ان الايات مكية وان هي نزلت قبل الهجرة وان المشركين كان ممكناً يستفيدوا من الوضع ده المشركين كان ممكناً يستفيدوا من هذا الوضع - [01:01:24](#)

طيب ابونا ناس يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله واذا هنا للتحقق. ان ده وارد انه يحصل. في الله اي بسبب تمسكه بدين الله سبحانه وتعالى. يعني هيجي وقت لن تؤذى الا بسبب - [01:01:38](#)

سبب الایمان. وفي معنى تاني انا نسيت اقوله هنا البقاعي اشار معنى جميل جداً قال ايه فاذا اوذى في الله قال اي من ايا كان الازى يعني في واحد بيتكلك عشان يسيب - [01:01:53](#)

يعني من معاني الایة اللي ممكناً تصلح معناها الایة. ومن الناس من يقول امنا بالله. فاذا اوذى اذى غير مضر وغير مهلك ويستطيع ان يتحمله بالرغم انه يستطيع انه يتحمل لكنه بيترك - [01:02:08](#)

وهنا ممكناً الایة دي تفیدنا في فهم مسألة اللي بتسمى كاشكال يعني بتسمى مشكلة الشر اللي بتخلّي ناس ممكناً ترتد او تكفر بسبب الازى انه يتعرض لازى بدني او نفسي او احداس ضخمة وابتلاءات مش فاهمها. فبتخلّيه يرتد - [01:02:23](#)

يعني الایة هنا ممكناً تصلح نموذج اللي بيحلّد نتيجة مشكلة الشر ودي طبعاً مشكلة الشخص مش فاهم المقدّمات اللي اتقاالت في صورة العنكبوت. ومش فاهم اصلاً. لذلك المفروض ان العقيدة الاسلامية الشخص اللي معنقد العقيدة الاسلامية ما عندهش الاشكاليات - [01:02:40](#)

بتاعة مشكلة الشر دي. دي ممكناً تبقى عند نصرانية. ممكناً تبقى عند اللي مش مؤمن بوجود ربنا. لكن اللي فاهم الغاية من وجوده والابتلاء والدار الآخرة وان الدنيا دار بلاء وان الآخرة دار جزاء. اللي فاهم مقدّمات معينة كده هو ما ييقاش عنده اشكال اصلاً - [01:02:57](#)

ممكناً تبقى المشكلة انه مش قادر يستحمل. لكن ما ييقاش عنده مشكلة في الفهم ما يتهمش ربنا سبحانه وتعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتننا ناسك عذاب. يعني ايه جعل فتننا ناسك عذاب الله - [01:03:13](#)

هذه المساواة هي مساواة خاطئة. يعني منطقاً وعقولاً عذاب الله دائم اعوذ بالله من ذلك. وعذاب الناس منقطع. عذاب الله اليم شديد لانه هو الخالق. وعذاب فتننا الناس عذاب المخلوق. من مخلوق ضعيف. فاللي - [01:03:28](#)

من الاتنين. يعني ايه بقى جعل فتننا الناس كعذاب الله؟ بعض المفسّرين قال تعامل مع الازى اللي بيتعرض له من المشركين بطريقة كما يتعامل المؤمنون مع الخوف من عذاب الله. يعني المؤمن بيخاف من عذاب ربنا. فبيجتهد في الطاعات. الخوف - [01:03:46](#)
زي ما الحب اتكلمنا من كان يرجو لقاء الله الحب في شعور دافع للعمل كذلك الخوف شعور يدفع للعمل. يعني اللي يخلي انسان شهوة تكون امامه وسهل الحصول عليها ويتركها انه خايف - [01:04:04](#)

في ناس بتترك اعمال كتير للدين خوفاً فبدأ يتعامل انه ترك الدين كلّيته بسبب الخوف والایة ابتداء تاني اللي هي ابتداء بتتكلّم فيه من ارتد الامام الطبرى قال جعل فتننا الناس كعذاب الله اي ارتد عن الدين مطلقاً تماماً. مش اعطاهم كلمة الكفر بلسانه. دي فيها رخصة كما ذكرنا - [01:04:17](#)

لكن هذه لا تصلح للاستئناس ان الانسان يثبت نفسه ويثبت غيره. ان استحمل عشان ربنا ان خلي معاملة ربنا مختلفة عن معاملة الناس. لذلك يقولون في النار والعياذ بالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسوّيك برب العالمين. هنا جعل - [01:04:42](#)

على فتننا ناسك عذاب الله. وبرضو يعني ايه جعل فتننا ناسك عذاب الله؟ هذا الجعل ترتب عليه اعمالاً يعني اعتقاده ان فتننا الناس زي عذاب ربنا خلاه امل زي ما المسلمين بيتعاملوا خوفاً من العذاب هو بيتعامل كده. خايف يعمل اي حاجة - [01:04:58](#)

عنه هزيمة نفسية. خايف يفكّر في اي حاجة للدين. مطلقاً. فترك الدين كلية شعور الخوف شعور مرعب لذلك لما اذن كان الامام الرازي بيتكلّم اطعمه من جوع وامنه من خوف والامن والخوف ذكر الامن والاطعام ذكر - [01:05:14](#)

في القرآن فكان بيتكلّم ايه الاولى؟ يعني الانسان يحصل امنه اولاً ام يحصل طعامه؟ ايه اللي يفضله الانسان؟ فكان بيذكر ان الامن احب للانسان من الطعام. وذكر في شاة لو جبنا خروف وشاة - [01:05:29](#)

ووضع امامها طعام لكن خايفة تقترب منه بيقول قد تموت جوعا ولا تقترب من الطعام خايفة تقترب منه الخوف شعور مهلك.

فالخوف لو سيطر على انسان ممك يخليه فعلا لا يقوم باي عمل من اعمال الدين - [01:05:42](#)

يكون عنده فوبيا خايف خوف مطلق فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك لو المقصود هنا اللي قاله امنا قبل الهجرة نصر من ربك يبقى هنا المقصود بالهجرة. او فتح مكة للمستضعفين اللي ما رضوش يهاجروا. ولئن جاء نصر من ربك لا يقول - [01:05:55](#)

انا كنا معكم. هذه الكلمة لا يعلم حقيقتها الا الله. ما فيش حاجة بتعدى على ربنا يعني لزلك ربنا قال اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين؟ انت ممك تكسب في الكلام. ها انت هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا - [01:06:15](#)

فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة؟ يعني احيانا ممك واحد اوتي جدلا. لزلك سيدنا كعب قال كده. لقد اوتيت جدلا لما راح يعتزل النبي صلى الله عليه وسلم. قال انا ممك كنت اتكلم - [01:06:31](#)

لم يعذرني النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الله يعلم الحقيقة فهمم انك تعامل ربنا اوليس الله به اعلم في صدور العالمين وليعلمن الله الذين امنوا ولا يعلمن المنافقين. نكتفي بهذا القدر المرة الجاية ان شاء الله نكمل - [01:06:41](#)

آآ الاذى الثالث احنا قلنا الاذى الاول وصينا الانسان بوالديه او الفتنة الاولى والفتنة الثانية من الناس من يقول امنا بالله في داود في الله الفتنة الثالثة اللي بتأتي في سورة - [01:06:56](#)

وشبهة صورة يبقى الاولانية تأتي في صورة شفقة. الثانية بتأتي في صورة اذى. الثالثة بتأتي في صورة نصيحة لكن في شبهة ان هم بيقولوا لهم اتبعوا سبيلنا ولنحمل خططيكم نتكلم عنها المرة القادمة. نكتفي بهذا القدر سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان انت استغفرلنا واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - [01:07:08](#) - [01:07:30](#)